[178] وقال اليعقوبي في حوادث سنة 16 ه: " وفيها أرخ الكتب، وأراد أن يكتب التاريخ منذ مولد رسول ا (ص)، ثم قال: من المبعث، فأشار عليه علي بن أبي طالب (ع): أن يكتبه من الهجرة " (1). إلى غير ذلك من النصوص، التي تؤكد على أن عمر هو أول من وضع التاريخ الهجري الاسلامي. الرأي الأمثل: ولكننا بدورنا نشك كثيرا في صحة هذا القول، ونعتقد أن التاريخ الهجرئ قد وضع من زمن النبي (ص)، وقد أرخ به النبي (ص) نفسه أكثر من مرة، وفي أكثر من مناسبة. وما حدث في زمن عمر هو فقط: جعل مبدأ السنة شهر محرم بدلا من ربيع الاول كما أشار إليه الصاحب بن عباد (2). وقد اختلفوا في ذلك أيضا، فقال بعضهم: إنهم جعلوا مبدأ السنة الهجرية محرم السنة الاولى، وهو ما ذهب إليه الجمهور، وبعضهم إلى أنهم جعلوا محرم السنة الثانية مبدأ للسنة الهجرئة، وألغوا ما قبله، وهوما

_____ = وصححه أيضا، والاعلان بالتوبيخ ص 80، وفتح الباري ج 7 ص 209، والطبري ط المعارف ج 2 ص 391، وج 3 ص 144، وتاريخ عمر بن الخطاب ص 76، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ج 1 ص 23، ومنتخب كنز العمال هامش المسند ج 4 ص 67، وعلي والخلفاء ص 239 و 249، وكنز العمال ج 10 ص 193 و 192، لاحقاق الحق ج 8 ص 219 عن ابن عساكر، والمقريزي في كتاب الخطط والآثار ج 1 ص 284، والشماريخ للسيوطي ص 4 ط ليدن، والتاريخ الكبير للبخاري ج 1 ص 9، والكامل ج 1 ص 10 ط صادر. (1) تاريخ اليعقوبي ط صادر ج 2 ص 145. (2) عنوان المعارف وذكر الخلائف ص 11. (*)

_____